"الأمناء" تبحث في دلالات الدورة الخامسة للجمعية الوطنية الجنوبية والرسائل الجنوبية التي وجهت للعالم..

- ما خارطة الطريق التي وضعها الرئيس الزبيدي؟
- وبماذا نصح القوى الشمالية؟
- ما استراتيجية عمل الانتقالي نحو استعادة دولة الجنوب؟
- ماذا قال اللواء بن بريك؟ وبماذا توعد؟
- الجمعية الوطنية : قضية شعب الجنوب لا تقبل المساومة

الرئيس الزبيدي يضع خارطة الطريق

"الأمناء" قسم التقارير:

وسط أجواء سياسية مهمة وتطورات متصاعدة تشهدها الأوضاع في الجنوب، في ظل مرحلة حساسة ودقيقة من مراحل النضال السياسي، وبعد احتفال شعب الجنوب بالذكرى الـ(٢٨) لإعلان فك الارتباط بعد فشل مشروع الوحدة اليمنية، والذكرى الـ(٥) لإعلان تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي في الـ١١ من مايو ٢٠١٧م.. اختتمت أمس الأربعاء في العاصمة الجنوبية عدن، اعمال الدورة الخامسة للجمعية الوطنية الجنوبية، التي انطلقت يوم الثلاثاء تحت شعار "وحدة الصف الجنوبي من أجل السلام الدائم والتنفيذ الخلاق لمخرجات اتفاق ومشاورات الرياض وحق الجنوب في استعادة دولته" بحضور الرئيس عيدروس قاسم الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، واللواء أحمد سعيد بن بريك، رئيس الجمعية الوطنية الجنوبية، وأعضاء الجمعية الوطنية، وأعضاء هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، ووزراء من حكومة المناصفة، وجمع كبير من القيادات العسكرية والمدنية والسياسيين والصحافيين المحليين والعرب.

وفي الجلسة الافتتاحية ألقى الرئيس الزبيدي كلمة أكد في مستهلها أن إرساء مداميك العمل المؤسسي في المجلس الانتقالي الجنوبي كانت مهمة وطنية رئيسية نالت اهتمامنا الخاص، ولازمت العمل والجهود السياسية والعسكرية المبذولة، كخطوة أولى على طريق بناء تنظيمي يهيئ لشكل الدولة في الجنوب، الدولة التي ناضل شعبنا كثيراً لعقود من الزمن لاستعادتها بعد أن مورس علينا جميعاً كل أصناف التآمر الذي كسرناه بدماء شهدائنا الزكية الطاهرة، ونضال شعبنا الباسل، والقدرة على التعاطي مع مختلف الظروف والمستجدات".

وقال الرئيس الزبيدي: "لم يكن وصول قضيتنا إلى هذا المستوى من القوة والحضور السياسي إقليمياً ودولياً أمراً سهلاً، لكن الإرادة الشعبية الجنوبية التي عبرت عنها وثائق وأدبيات المجلس الانتقالي الجنوبي كانت أقوى من كل العقبات والتحديات، وطالما كان الجنوب قوياً بكل أبنائه، نجدد اليوم تأكيدنا على أن هذه الوطن الجنوبي العظيم لكل الجنوبيين دون استثناء، فلنحشد الطاقات والجهود، نحو تكاتف وطني أكثر صلابة يعزز ويحمي مكتسباتنا الوطنية، ويصون تضحيات شهدائنا، وإنها لمسؤولية تاريخية تقع علينا جميعاً أمام الله وأمام الشعب والتاريخ".

وأضاف السيد الرئيس: "إن المجلس الانتقالي الجنوبي سيظل حريصاً على وحدة الصف الوطني الجنوبي، فهذا نهجنا منذ اليوم الأول، ولقد كنا على يقين دائم بأن الجنوبيين جميعاً يقفون على نفس الهدف وإن اختلفت الطرق وتباينت الوسائل، واليوم نقف على أعتاب مرحلة جديدة تتطلب منا خطوة وطنية نحو مزيد من التنسيق والتعاون والشراكة".

وأشار الزبيدي إلى "أن فريق الحوار الخارجي الذي كلفناه بالعمل والتواصل مع مختلف القوى والمكونات والنخب والشخصيات الاعتبارية والمتخصصة، بذل جهوداً مشكورة، واليوم حان الوقت لحوار مواز من الداخل، لترجمة اتصالاتنا الجنوبية المشتركة الى ميثاق شرف وطني يتم التوافق عليه مع القوى والمكونات الجنوبية في العاصمة عدن كافة، لضمان تحقيق أهدافنا الوطنية المشتركة، ومشاركة كل شرائح شعبنا الجنوبي في صناعة ملامح مستقبل دولة الجنوب".

وتابع الزبيدي: "لقد وجهنا وحدة شؤون المفاوضات في البدء بالتواصل لتشكيل وفد وطني جنوبي يقوده المجلس الانتقالي بمشاركة وحضور وتمثيل مختلف القوى والكفاءات الجنوبية لتمثيل قضية شعب الجنوب وتطلعاته المشروعة في العملية السياسية". مشيرا إلى أن الجهود الحثيثة "لن تقتصر على ذلك فقط، بل إلى تمثيل أوسع لشعبنا الجنوبي وقواه ومكوناته الوطنية الحية في إطار المجلس الانتقالي الجنوبي ككيان وطني جامع، بجانب الإصلاح المؤسسي، من خلال إعادة هيكلة مؤسساتنا وهيئاتنا الوطنية وتوسعتها والتغيير المناسب في قوامها والاستحداث الذي يتواكب مع المتطلبات القائمة، بعد تقييم واسع للأداء على مستوى المؤسسات والأفراد".

وأكد "أن المكتسبات الوطنية الجنوبية العزيزة محمية بإرادة الشعب ووحدة الموقف وإصرارنا الصادق على أن نحقق ما بدأنا العمل عليه منذ عقود سلماً وحرباً وفق مختلف الظروف التي مرت، واليوم ننظر بكل مسؤولية إلى المرحلة القادمة نضع في أيدينا سلمية الحراك الصادقة وبندقية المقاومة الباسلة، دون تراجع".

وأشار إلى أن "شراكة الانتقالي الاستراتيجية مع دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة محل اعتزاز وأهمية بالغة، وأن تطويرها والبناء على ما تم إنجازه فيها مستمر نحو تكامل جنوبي حقيقي مع منظومة دول الجوار وشعوبها الشقيقة". مؤكدا أن "التحديات الماثلة أمام دول التحالف، هي تحديات ماثلة أمامنا أيضاً، نشترك معهم في مواجهتها ومعالجتها ووضع الحلول المناسبة لها، ومن هذا المنطلق، بجانب الاستحقاق السياسي الوطني الجنوبي، جاءت مشاركتنا في اتفاق الرياض، الذي لا تزال مضامينه ثابتة ونعمل على تنفيذها كجزء أصيل من شراكتنا الحالية في مجلس القيادة الرئاسي الذي جاء كمعالجة لظروف سياسية واقتصادية وعسكرية بالغة الأهمية".

وقال مضيفا: "إن القوى والمكونات والنخب السياسية اجتمعت في مشاورات الرياض، الذي رعته دول مجلس التعاون الخليجي، على ضرورة معالجة مؤسسة الرئاسة وإجراء إصلاح جذري في هياكل الدولة، وإعادة النظر في كثير من الملفات كمخرجات معلنة كان في طليعتها إدراج قضية شعب الجنوب في أجندة المفاوضات ووقف الحرب ووضع إطار تفاوضي خاص لها في عملية السلام الشاملة التي تقودها الأمم المتحدة، وكذا الإقرار بحق الجنوب في تقرير مصيره وتحديد مستقبله السياسي".

وأكد أنه "يقع على وجودنا في مجلس القيادة الرئاسي ضمان تنفيذ كل ما سبق، بما في ذلك إكمال تنفيذ اتفاق الرياض، وإجراء إصلاح اقتصادي شامل ينتشل شعبنا من محنته الإنسانية وظروفه الاقتصادية الصعبة، وإصلاح عسكري يضمن معالجة الإخلال في وزارتي الدفاع والداخلية، والقدرة على مواجهة التهديدات العسكرية، وتنسيق الجهود العسكرية والعملياتية بين قواتنا الجنوبية المسلحة ومختلف القوات العسكرية المناوئة لميليشيات الحوثي".

وأردف قائلا: "إن مقتضيات المرحلة تحتم على الجميع التكاتف والتعاضد والتعاون، لانتشال البلاد من وضعها الحالي، والسعي بكل جهد لتوفير الخدمات الأساسية وإنعاش الوضع الاقتصادي والخدمي، وإصلاح مؤسسات الدولة ومكافحة الفساد، وإنجاز مقتضيات التنمية والأمن والاستقرار".

ولفت إلى أنهم في مجلس القيادة الرئاسي "نضع معاناة المواطن في العاصمة عدن وعموم المحافظات المحررة في ظل ما يعايشه من غلاء المعيشة وتردي الخدمات وشحة الدخل في صدارة أولوياتنا، وقد حرصنا على أن تكون الأولوية لإصلاح أوضاع العاصمة عدن، وبذلنا جهودًا دؤوبة للحد من تداعيات الوضع المتردي للخدمات فيها، شاكرين الاستجابة السريعة للأشقاء في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت لمعالجة بعض الملفات العاجلة، واستعدادهم لدعم جملة من المشاريع الخدمية في العاصمة عدن وسائر المحافظات المحررة".

وأوضح "أن قرار الحرب الظالمة على الجنوب لم يكن أمامنا غير مواجهته، وهذا ما قمنا به، دافعنا عن أنفسنا وأهلنا وأرضنا وكرامتنا، وقدمنا عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى من أجل الجنوب، وأسهمنا ولا زلنا وسنظل مع كل الشرفاء في اليمن نحو تأمين كامل لأمن المنطقة وسلامة مستقبلها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والأمني والديني".

وأكد الرئيس الزبيدي قائلا:"إننا من على الأرض سنقرر كيف يكون السلام، السلام الذي يضمن تحقيق ما حاربنا وقدمنا التضحيات من أجله، وليس السلام البعيد عن الواقع، فهذه التضحيات الجسيمة لن تقبل سلاماً قاصراً وغير صالح لا يمكن تطبيقه والبناء عليه، السلام المغلف بالهزيمة والفشل والاستسلام".

وقال: "لقد دعينا إلى سلام شامل ولا زلنا، غير أن هذا السلام يجب أن يضمن استعادة الجنوب إلى أهله، وعودة اليمن إلى حاضنته العربية، يأتي هذا من خلال عملية سياسية شاملة، يشارك فيها الجميع، ويقرر من خلالها الجنوبيون مصيرهم وفق تطلعاتهم المشروعة والمعلنة، وتضمن فيها شعوب المنطقة يمناً آمناً، وهذا هو الحل الذي تضمنه اتفاق الرياض، ومخرجات مشاورات مجلس التعاون، والواقع على الأرض، ولذلك، وفي إطار دعمنا للهدنة، فإننا ننظر بعين فاحصة إلى كل ما يدور، ونشير في هذا المقام إلى ضرورة تشكيل وفد تفاوضي مشترك وفق ما نص عليه اتفاق الرياض وأكدته مشاورات مجلس التعاون، وكذا وضع محددات واضحة ومتفق عليها

للعملية السياسية الشاملة".

ودعا الزبيدي "كافة القوى والمكونات والنخب السياسية اليمنية إلى توحيد صفها، وإجراء حوار جاد وحقيقي وعميق يعالج مسببات الصراع في الشمال، لضمان مستقبل آمن لمناطقهم وأجيالهم القادمة". مؤكدا أن "الجنوب سيكون دائماً إلى جانبهم فيما فيه مصلحتهم سلماً أو حرباً".

ماذا قال اللواء بن بريك؟ وبماذا توعد؟

وكان اللواء أحمد سعيد بن بريك، رئيس الجمعية الوطنية، قد استهل الفعاليات بكلمة أكّد خلالها أنه سيتم تحديد خارطة طريق للمجلس الانتقالي وهيئاته وفروعه.

وقال اللواء بن بريك: "كنا في صراع من أجل الوجود وانتصرنا بانتصار التحالف وانتصرنا على الأرض بعد أن قدمنا مئات الشهداء والقافلة تسير حتى تحقيق الأهداف الوطنية المنشودة".

وأضاف: "نتعامل مع الواقع من أجل مصالح شعبنا في العاصمة عدن وبقية محافظات الجنوب وما تتطلبه من خدمات".

وأكد بن بريك، الدور المهم للرئيس القائد عيدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، في مشاورات الرياض لتعزيز موقف التحالف والانتصار له، والخروج بخلاصة خارطة طريق تتعلق بقيام مجلس قيادة رئاسي.

وعبر عن أمل الجنوبيين أن يقوم المجلس بتوجيه القوى لمواجهة الحوثي، ومتمنيا أن يتحلل مجلس القيادة الرئاسي من القيود ويعمل على تطبيق الأجندة المطروحة أمامه في الاتجاه العسكري والاقتصادي.

وتابع: "نعمل للانتصار للمشروع العربي وحل مشكلة الأزمات من خدمات ودفع مرتبات".

وشدد على أن شعب الجنوب لن يفرط في منجزاته التي تحققت، مؤكدا أن الجمعية الوطنية سيكون لها قرارات مهمة للغاية تشمل الموارد المتعلقة في الكهرباء والماء والتعليم والصحة والرواتب، وأن هناك استثمار يمكن الاستفادة منه، وأنه سيتم الوقوف أمام كل تلك المشكلات.

ودعا للاستفادة والاستعانة بالخبراء والكفاءات الجنوبية لتجاوز كل الأزمات.

واختتم اللواء بن بريك كلمته: "توجهات الجمعية الوطنية ستحدد بوصلة المستقبل وستحدد أدواتها والحلول في المسائل الملحة في الاقتصاد والخدمات وغيرها.. الجنوب ضحّى بكثير من الشهداء لأجل رفع راية الجنوب ولن يتم نسيانهم، وإن مجلس القيادة الرئاسي يعتبر أمل للشعب في الجنوب والشعب في الشمال، وسنقف جميعا مع الرئيس القائد عيدروس الزبيدي في مجلس القيادة الرئاسي تأكيدا وثقة منا أنه قائد أمين يحمل قضيتنا وما ضحّى لأجله شهداؤنا".

تصريحات اللواء بن بريك تمحورت حول خارطة الطريق التي سيقودها الجنوب بقيادة المجلس الانتقالي في المرحلة المقبلة، لحماية المكاسب التي تحققت خلال الفترة الماضية، بما يضمن مواصلة هذا الطريق نحو تحقيق حلم استعادة الدولة وفك الارتباط.

وتشمل هذه الخارطة، وفقا لما يمكن استخلاصه من تصريحات رئيس الجمعية الوطنية، أنها تتضمن إصدار توصيات تصب في خانة تحسين الأحوال المعيشية في الجنوب، في ظل حرب الخدمات التي يعاني منها المواطنون على صعيد واسع.

دعوة للتحالف والمجتمع الإقليمي والدولي إلى تدعيم جهود القوات المسلحة الجنوبية في مكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن والسلم الدوليين

الخارطة السياسية والعسكرية ستشمل أيضًا التي تضعها الجمعية الوطنية تقوم على التمسك بحلم استعادة الدولة وذلك في مختلف التطورات السياسية المقبلة التفافًا وراء السياسات التي يسيّرها المجلس الانتقالي، وكذا دعم الجهود التي تكافح الإرهاب الحوثي في إطار المشروع القومي العربي.

قضية شعب الجنوب لا تقبل المساومة

البيان الختامي للجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي أكد أن قضية شعب الجنوب لا تقبل المساومة.

وأهابت بالمجلس تدشين العديد البرامج التطويرية للسلكين الأمني والعسكري لتأدية مهامهما الوطنية، داعية إلى تطوير أداء هيئات المجلس واستيعاب أكبر عدد ممكن من الكفاءات الجنوبية.

وشدد البيان الختامي على ضرورة تشكيل الوفد التفاوضي المشترك للمشاركة في مفاوضات الحل الشامل، مطالبا بتنفيذ بقية بنود اتفاق الرياض وخصوصاً الشق العسكري.

وثمن بيان الجمعية الوطنية توجيه الرئيس عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، ببدء مشاورات داخلية موازية للمفاوضات الخارجية، إضافة إلى جهود المجلس لتوحيد صف الجنوبيين لما يلبي تطلعات شعب الجنوب.

وأكد أن أمام هيئات الدولة والحكومة، التي تتخذ من العاصمة الجنوبية عدن عاصمة لها، جملة من المهام الرئيسة التي تهدف إلى التخفيف من حدة الفقر وتخفيف المعاناة الإنسانية ودفع المرتبات ووقف تدهور العملة المحلية واستقرار سعر الصرف والعمل على تحصيل كافة الإيرادات العامة وترشيد الإنفاق وزيادة الصادرات من النفط والغاز والسيطرة على موجات التضخم وارتفاع أسعار السلع الأساسية وتوفيرها بالكميات الكافية وتحسين الخدمات وغيرها من الإجراءات العاجلة التي تضمن إيقاف التدهور الاقتصادي والمعيشي.

وأشار إلى أهمية تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وتطوير آفاق التعاون والتكامل مع جمهورية مصر العربية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربي والجامعة العربية، بما يقود نحو تكامل جنوبي حقيقي مع منظومة دول الجوار الخليجي والعربي وشعوبها الشقيقة، داعيًا الأشقاء في دول التحالف العربي وكافة دول المجتمع الإقليمي الدولي إلى الإسهام الفاعل في تدعيم ومساندة جهود القوات المسلحة الجنوبية في مجال مكافحة الإرهاب، وصون وتعزيز الأمن والسلم الدوليين في المنطقة والعالم.

إشادات بخطاب الرئيس الزبيدي

بدورهم، أشاد سياسيون بخطاب الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، معتبرينه خارطة طريق وضعها الرئيس للانتقال بالجنوب من الصراعات إلى إحلال السلام.

وعلق المسؤول في المجلس الانتقالي الجنوبي أحمد عمر بن فريد على خطاب الرئيس الزُبيدي، مؤكدا أنه نسف الأكاذيب التي تزعم أن المجلس يدعي تمثيل الجنوب لوحدة وأنه لا يؤمن بالحوار.

وقال بن فريد: "إن إيمان الانتقالي بوحدة الصف الجنوبي لم يقتصر من خلال تأكيده على أهمية الحوار الجنوبي فقط، وإنما دعا أيضا إلى تشكيل وفد تفاوض مشترك".

وأضاف: "إن كل هذا جاء في خطاب رئيس المجلس اليوم، وهذا ينسف الأكاذيب التي تزعم أن المجلس يدعي تمثيل الجنوب لوحدة وأنه لا يؤمن بالحوار".

وقال الصحفي نبيل الصوفي: "القائد عيدروس الزبيدي يبذل جهداً جباراً لتقديم خطاب يخفف الأزمات ويقدم أرضية للتفاهم والسير للأمام".

وأوضح أن المجلس الانتقالي الجنوبي منذ تشكيله في ٢٠١٦م وحتى اليوم، والقائد عيدروس الزبيدي هو الأكثر مبادرة للانتقال لحالة مختلفة عن ماضي وحاضر الصراعات. من جانبه قال الصحفي والباحث الجنوبي سعيد بكران إن الرئيس عيدروس الزبيدي وضع خارطة طريق لجهود سلام حقيقية وليست زائفة للتجارة بمعاناة الشعب. وأضاف إن الرئيس الزبيدي دعا لحوار شمالي شمالي بين أطراف النزاع الشمالية لوقف الحروب وإنهاء النزاع وترتيب أوضاع الشمال.

واعتبر بكران حرص الزبيدي وتأكيده على حوار جنوبي لترتيب أوضاع الجنوب بقواه السياسية، خطوة عملية لحل شامل للنزاع.

في السياق قال الأكاديمي الجنوبي، محمد ناصر العولقي: "إن الوزير السابق الأخ أحمد الميسري أفرغ قبل أيام كل ما في جوفه من مفردات خطاب التحريض ضد وحدة الصف الجنوبي والانتقالي ورئيس الانتقالي الرئيس عيدروس الزبيدي".

وأضاف أن الرئيس الزُبيدي ظهر في كلمته أثناء افتتاح دورة الجمعية الوطنية ربانا، وأكد على الوحدة الوطنية الجنوبية ووحدة الصف الجنوبي، لم يحرض أعضاء الانتقالي وأنصاره لإغلاق الباب مع أي جنوبي، ولم يقل من لا يعجبه طريقنا فليشرب من البحر، ولم يهدد مخالفيه بعبارة: من ليس معنا فهو ضدنا".

ودعا العولقي وزير الداخلية السابق أحمد الميسري إلى الاعتذار والتأسف عن ما بدر منه تجاه الزبيدي والمجلس الانتقالي، للالتحاق بركب القضية الجنوبية.

استراتيجية عمل المجلس الانتقالي نحو استعادة الدولة

ورسم الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي خارطة عمل الجنوب في المرحلة المقبلة، بما يصب في مسار العمل على تحقيق حلم الشعب نحو استعادة دولته.

وبعث الرئيس الزُبيدي بعديد الرسائل في كلمته خلال فعاليات الدورة الخامسة من الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي، كان لافتا أنها عكست استعراضا للنجاحات التي حققها الجنوب على مدار الفترات الماضية، وكذا الخطوات المقبلة التي سيخطوها الجنوب مستقبلا.

فتحت شعار "الجنوب لكل الجنوبيين"، دعا الرئيس الزُبيدي إلى حشد الطاقات والجهود، نحو تكاتف وطني أكثر صلابة يعزز ويحمي المكتسبات الوطنية، ويصون تضحيات الشهداء.

ويقود الرئيس الزُبيدي استراتيجية وطنية، تقوم على تحقيق وحدة الصف الوطني الجنوبي، وهو نهج ينتهجه المجلس الانتقالي الجنوبي منذ اليوم العمل لتدشينه في ٢٠١٧م.

الاستراتيجية التي رسمها الرئيس الزُبيدي، تتسق مع شعار انعقاد الدورة الخامسة للجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي، وهو "وحدة الصف الجنوبي من أجل السلام الدائم والتنفيذ الخلاق لمخرجات اتفاق ومشاورات الرياض وحق الجنوب في استعادة دولته".

أعطت هذه المواقف السياسية دلالة واضحة على حرص القيادة الجنوبية في الوقت الحالي، على تحقيق حالة من التوافق الذي يُرسّخ قوة جنوبية، زادت الحاجة إليها بشكل مكثف، في ظل الحرب المسعورة التي يتعرض لها الجنوب.